PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(4): 478-490
ISSN:1553-6939

The benefits and harms of employing science fiction in children's literature stories

Hassiba Saker

Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa (Algeria), E-mail: hassiba.saker@univ-tebessa.dz

Received: 04/2024, Published: 05/2024

Abstract:

The relationship between science and literature today appears to be a strong and solid relationship thanks to the conquest of science fiction in our literary world, as it is a forward-looking material on which literature has become dependent, far from fiction and literary inspiration, because human knowledge has become based on scientific discoveries after it was merely accumulative knowledge.

Accordingly, science fiction has occupied the arena of human thought, not only invading adult literature, but also extending its roots in children's literature by employing it in stories, and this is what we will highlight in this intervention marked " The benefits and harms of employing science fiction in children's literature stories", which we will discuss the benefits and harms of science fiction stories.

Keywords: science fiction, science fiction stories, children's literature, benefits, harms.

منافع ومضار توظيف الخيال العلمي في قصص أدب الطفل

د. حسيبة ساكر

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة (الجزائر)، البريد الإلكتروني: hassiba.saker@univ-tebessa.dz

الملخص:

تبدو علاقة العلم بالأدب اليوم علاقة قوية ومتينة بفضل غزو الخيال العلمي لعالمنا الأدبي، باعتباره مادة استشرافية صار يعتمد عليها الأدب بعيدا عن الخيال والإلهام الأدبي، لأنّ المعرفة الإنسانية أصبحت تقوم على الاكتشافات العلمية بعدما كانت مجرد معرفة تراكمية.

وبناء عليه احتل الخيال العلمي ساحة الفكر الإنساني، فلم يغزو أدب الكبار فقط بل مدّ جذوره في أدب الأطفال أيضا من خلال توظيفه في القصص، وهذا ما سنسلط عليه الضوء في هذه المقال الموسوم بـ" منافع ومضار توظيف الخيال العلمي في قصص أدب الطفل "، والذي سنناقش فيه محاسن ومساوئ قصص الخيال العلمي.

الكلمات المفتاحية: الخيال العلمي، قصص الخيال العلمي، أدب الطفل، المنافع، المضار.

تمهيد:

لقد ارتبط ظهور قصص الخيال العلمي في أدب الطفل بالثورة العلمية والتكنولوجية في العصر الحديث، التي قلبت موازين القوى الفكرية في الأدب، وجعلت الكاتب يعتمد على النظريات العلمية كمصدر إلهام لقصصه بدلا من الخيال، بغية تنمية معارف الطفل العلمية بأسلوب فني ممتعٍ ومسلٍ، غير مباشر وبعيد عن التقريرية.

وبغرض الإحاطة بالموضوع، وضعنا نصب أعيننا الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما هو مفهوم الخيال والخيال العلمي؟ وما هي أنواعه؟ وماذا يقصد بقصص الخيال العلمي؟ وما هي منافع ومضار هذه القصص؟.

1. مفهوم أدب الطفل:

لقد تعددت وجهات النظر حول ماهية أدب الطفل، فهناك من يرى بأنّ" أدب الأطفال يتمثل في الكتب التي يجري تداولها في الطفولة، تلك التي تنمي التواصل الاجتماعي، والتي تُعلِّم وتبهج، خلال تفاعلها مع القراء"[1]، وهناك من يعتقد بأنّه" فرع جديد من فروع الآداب الرفيعة يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أنّ كلا منهما يمثل أثارا فنية يتحد فيها الشكل والمضمونِ"[2].

وفي نفس السياق يؤكد (أحمد زلط) أنّه نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار[شعره ونثره وإرثه الشفاهي والكتابي]، فهو نوع أخص من جنس يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل، تأليفا طازجا أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له ومن ثم يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة، بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية"[3].

وبناء على التوصيفات السابقة نرى بأنّ أدب الطفل هو جنس أدبي موجه لشريحة معينة من المجتمع وهي شريحة الأطفال، يتناسب مع قدراتهم العقلية واللغوية والوجدانية وقيمهم الدينية، ويساعد على تكوين سوي لشخصيتهم، كما يخضع لنفس المعايير الفنية التي يخضع لها أدب الكبار.

2. مفهوم الخيال:

يُعرف الخيال بـ" إنّه وظيفة نفسية عليا يقوم على إمكانية خلق صور جديدة وتصورات، والانتقال الذهني خارج ما يمكن أن يتم إدراكه بشكل مباشر، وذلك عن طريق معالجة التجربة الإنسانية التي تشكلت عبر العصور السابقة وتكون مهمة الخيال الأساسية تصور النتيجة المتوقعة والمنتظرة حتى وقوعها، ومن خلال الخيال تتشكل الصورة لدينا لشيء غير موجود في اللحظة الراهنة ولظروف أخرى"[4].

وانطلاقا مما سبق نرى بأنّ الخيال عبارة عن نشاط عقلي فردي يمتلكه كل إنسان، ولكي ينمو يحتاج إلى عدّة محفزات كالقصص والحكايات...الخ.

3. مفهوم الخيال العلمي:

لقد تنوعت واختلفت تعاريف الخيال العلمي مما صعّب في وضع تعريف محدد ودقيق له، فهناك من يعرفه" بأنّه الانتقال عبر آفاق الزمن على أجنحة الحلم المطعم بالمكتسبات العلمية، وغالبا ما يطرق مؤلفه أبواب المستقبل بتنبؤاتهم دون زمن محدد، فهو نظرة واسعة على العالم، يدخل فيها العالم فيمتزج بحقائقه مع خيال الكاتب لرسم تنقلك إلى المستقبل أو الماضي السحيق، فتثيرك وتذهلك، والرابطة بين العلم والخيال متماسكة ومن يكتب هذا النوع من الأدب لن ينجح دون ثقافة علمية ممتازة في بناء أحداث قصصه ورواياته"[5].

وها هو تعريف آخر يرى بأنّ الخيال العلمي هو" ذلك الأدب الذي يتخذ موضوعه من الظواهر العلمية وتوقعاتها المقبلة والتنبؤ بها وانعكاس ذلك على عالم المستقبل ومصير الانسان"[6].

وتأسيسا على ما سبق نرى بأنّ الخيال العلمي هو ذلك المزيج بين الحقائق العلمية والافتراضية التنبئية.

4. أنواع الخيال العلمي:

لقد اختلف المهتمون بالخيال العلمي في تحديد أنواعه، فهناك من قسمه إلى قسمين، وهناك من قسمه إلى 23 قسما، وسنتطرق لذلك بالتفصيل فيما يلي:

1.4 الفريق الأول:

يقسم أنصار هذا الفريق الخيال العلمي إلى قسمين، وهما:

1.1.4 الخيال العلمي المنضبط:

هو ذلك الخيال" القائم على حقائق علمية ثابتة تمتد وتستمد وتستكمل عن طريق الخيال القائم على فرضيات يمكن تحقيقها"[7]، ويعتبر من أفضل أنواع الخيال العلمي، لأنّه يساعد الطفل على تنمية قدرته على التفكير العلمي المنطقي، وخلق التحدي لديه لاقتحام المجهول، وترغيبه في التجديد والابتكار.

2.1.4 الخيال العلمي الجامح أو الفنتازي:

إنّه ذلك الخيال" القائم على صور ورؤى بالغة الشطط والغرابة والتي لا تقوم على أية فرضيات مدروسة وإنّما مصدرها الحدس والتخمين والخرافة والمبالغة والإثارة وما شابه"[8]. أي أنّه خيال غير مبني على أسس علمية دقيقة، ومساوئه أكثر من محاسنه، لأنّه يتسبب في تشتيت الذهن، وتعطيل العقل.

2.4 الفريق الثاني:

يقسم هذا الفريق الخيال العلمي إلى 23 قسما، وهي كالتالي[9]:

1-غرباء بيننا: وهي أنواع القصص والأفلام عن الخيال العلمي التي تناقش قضايا الغرباء والمخلوقات الفضائية التي تغزونا أو تعيش وسطنا وتأخذ أحيانا صفة الرعب.

2- الأوكرونيا[التاريخ البديل]: وهي تتناول قضايا ماذا لو حدث؟ أوم لم يحدث؟

3- العوالم البديلة: وهي القصص التي تتناول فكرة البحث عن حياة بديلة في كوكب آخر صالح للحياة.

4- تحدي الجاذبية: وهي تتكلم عن حلم البشر بالطيران سواء كان في الماضي أو في المستقبل، كقصص السيارات الطائرة، وسترات الطيران الذاتي.

5- الانتقال الجزيئي: وهي القصص التي تتناول الانتقال الآني أو تحول جزيئات الإنسان لانتقالها من مكان لمكان في نفس اللحظة أو إلى زمن مختلف.

6- خلف الحقول المعروفة: وهي القصص التي تدور حول العوالم الخيالية ذات القواعد الفيزيائية والجغرافية وحتى الكونية منها المختلفة تماما عن عالمنا.

7- مدن الغد: وهي القصص التي تدور حول تطور المدن في عصر الغد، ودخول التقنيات الحديثة في حياة الإنسان كالروبوت أو الإنسان الآلي ويناقش العديد من القضايا كالجريمة في الغد، وتربية أبناء الغد.

8- السايبر بنك: وهي عوالم تطور تقنيات الاختراق كالسيطرة على الحواسيب المركزية.

9- اليوتيوبيا[المدينة الفاضلة]: وهي حلم الإنسان بالمدينة الفاضلة، وأول مبدأها خيال أفلاطون، وتم تناولها في العديد من القصص والأفلام لإيجاد ثغرات في الحياة الفاضلة، وتأكيد فكرة فلسفية مناقضة، وهي أنّ عبثية الحياة جزء من الإنسانية.

10-نقيض اليوتيوبيا: وهي الحياة بقمة العبثية أو التخلف، وهي عكس نظرية المدينة الفاضلة.

11-الإدراك الفائق للحس: وهي القصص التي تتناول قدرات الناس الفائقة، وما خلف الإدراك والحواس عند البشر، كقارئي الأفكار، والعرافين، والمستبصرين، وغيرها من القدرات الفائقة للحس منها الحاسة السادسة.

12-الخيال العلمي الصعب: وغالبا ما تكون القصص عن المستقبل القريب.

13-أحلام الخلود: وهي القصص التي تحكي عن حلم الإنسان بالخلود، تجميد الإنسان لتمديد الأعمار، مكافحة الأمراض، إيجاد روبوتات متنبئة تحذر من كل ما يمكن أن يسبب الموت للبشرية، ولكنها جميعا تتفق في نهايتها أنّه حلم مستحيل وأنّ الخلود بالذكرى خير ألف مرة من الجسد.

14-الأراضي المنسية: هي القصص التي تدور حول الأرض التي غفل عنها الزمن بكل بساطة.

15-الاختفائيات: تتحدث قصص هذه النوعية عن الاختفاء بكل أنواعه، كقصص اختفاء الجيوش.

16-الخيال العلمي الشهواني: وتتحدث أغلب قصصه وأفلامه عن تطور عملية التكاثر الصناعية أو الدخول في عوالم القصص الرومانسية التي تنشأ بين مخلوقات مختلفة العوالم أو الكواكب.

17-أوبرات الفضاء: حيث يدور الدور الأساسي هنا للفضاء وما يجري فيه دون التركيز على حياة الناس أو المخلوقات الفضائية في كوكبهم.

18-أصحاب القدرات الخارقة[السوبر هيروس]: تم عرض أغلبها بطريقة القصص المصورة قبل أن يتم تحويل أغلبها إلى أفلام كرتون أو لأعمال سينمائية أشهرها الرجل الآلي، الرجل الخارق السوبرمان، الرجل الوطواط.

19-السفر عبر الزمن: تتضمن الحديث عن الزمن والانتقال عبر الزمن بكل الوسائل والسبل.

20-أعماق البحار: هي التي تحكي قصص غوص الإنسان في أعماق البحار وسبر أغوارها، سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

21-ما بعد المحرقة: وهي التي تتحدث عن نهاية الأرض سواء بالحروب النووية أو قدوم عصر جليدي جديد، أو فيروس، أو وباء يقضي على الأرض وكيف سيعيش من تبقى ونجا من البشر.

22-حين ينفلت العالم عن عياره: وهي النوعية التي تحوي أحداثها على قضايا العنف البشري أو جنون العلماء حتى يفقدون الأخلاق أو حين يتمكن منهم الشر ولها أنواع: التجربة الفاشلة، العالم المجنون، السيطرة الكاملة[عندما يحكم الروبوت].

23-الخيال العلمي الخليط: وهو النوع الأخير الذي يخلط بين أنواع عديدة من هذه الأنواع السابقة.

وتأسيسا على ما سبق نلاحظ أنّ هذه التقسيمات الكثيرة للخيال العلمي شبيهة ببعضها البعض، فكلها توظف المعارف العلمية بأسلوب مشوق، إنّها بمثابة وجهان لعملة واحدة، وعليه نرى بأنّ هذا التقسيم غير مناسب، لذلك نؤيد تقسيم الفريق الأول، لأنّه أكثر وضوح ومنطقية من تقسيم الفريق الثاني.

5. مفهوم قصص الخيال العلمي:

إنّ" قصص الخيال العلمي تعني القصص والروايات المكتوبة للأطفال أو الفتيان أو الكبار، وهي تتنبأ بأحداث أو مواقف أو مجتمعات علمية محتملة في الحاضر أو المستقبل، في الأرض برا وبحرا وجوا، وفي الفضاء الخارجي، انطلاقا من حقائق أو فرضيات علمية معروفة في الحاضر"[10].

وهذا النوع من القصص" لا يقوم على حقائق علمية بل على افتراضات علمية، استنادا إلى حقائق مثبتة، بالتركيز على تأثير العلم في أوجه الحياة في المجتمع"[11]، وهدف هذه القصص اقتراح فروض واقعية عن مستقبل البشر أو عن طبيعة الكون، وهذه القصص على صلة وثيقة بالتطور السريع في عالم اليوم، فهي تقوم على التنبؤ إلى بعيد[12].

6. منافع ومضار قصص الخيال العلمي في أدب الطفل:

تساهم قصص الخيال العلمي في نشر الثقافة العلمية بأسلوب مبتكر بسيط ومثير مشوق، وتزيد من قدرة استيعاب المفاهيم العلمية عند الطفل، إذا كانت مبنية على أسس علمية منطقية لا تتنافى

مع العقيدة الإسلامية، أمّا إذا كانت غير ذلك فقد تتسبب في إحداث أضرار كثيرة للطفل، وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

1.6 منافع قصص الخيال العلمي:

يرى الباحثون والنقاد أنّ لقصص الخيال العلمي منافع كثيرة، نذكر بعضها فيما يلي:

– تؤكد الدراسات العلمية الحديثة على أنّ قصص الخيال العلمي تساعد الطفل على تكوين اللبنات الأولى للتفكير العلمي والنقدي والعملي لديه.

– تنمي قصص الخيال العلمي المبنية على أسس علمية منطقية حب المعرفة والقراءة عند الطفل.

– تنمي الثقافة العلمية واللغوية للطفل.

– تعلم الطفل الحقائق العلمية بأسلوب ممتعٍ ومسلٍ، بعيدا عن جفاء المعلومات في المناهج التعليمية.

– تساهم في تنمية خيال الطفل ودفعه للابتكار والإبداع.

– تساعد على" تنمية حب الاستطلاع في الطفل منذ الصغر"[13].

– تقدم" صورة مشوقة لمستقبل البشرية والقضاء على مستقبل تعاستها من أمراض وحروب بغضاء"[14].

– تعلم الطفل الثقة في قدراته، وتشجعه على محاولة إيجاد حلول للمشكلات التي يعجز الواقع عن حلّها.

– تدرب الطفل على مواجهة مختلف المشكلات التي يمكن أن تعترضه في الحياة.

وتأكيدا على ما سبق نورد نموذجا لأحد قصص الخيال العلمي موسومة بـ" السفينة المهجورة": "بعد أن خدمة السفينة الفضائية لسنوات طوال وخاضت تجارب رائدة، واجتازت مخاطر جسيمة تمّ إبلاغ رائد الفضاء الأخير رامي أنّ مركبته الفضائية نفّذت جميع مهماتها وحان وقت عودتها إلى

الأرض، لم يكن هناك أي طريقة لعودتها بسلام، فهي بالتأكيد ستتحطم عند وصولها، ولذلك فقد طُلب منه ألاّ يتركها تصطدم بأي مبانٍ أو تتسبب بأي دمار كبير.

انزعج رامي كثيرا وكأنّه مقبل على فقدان كائن عزيز، فقد كان يَعُد هذه المركبة كبيته، وظلّ يأمل أنّها ستدخل متحف الفضاء الكوني كأول مركبة فضائية قضت عقدين من الزمن كمحطة للتجارب الفضائية الرائدة بدلا من أن تتحطم، وقد أُبلغ أنّ هذه مهمته الأخيرة التي سيتقاعد بعدها، والتي ستتوج بطولاته الفضائية، وتمنحه فرصة الحصول على وسام البطولة الفضائية الذي يُمنح للرواد المميزين.

"وفي أسوأ الظروف سأوجهها نحو أرض قاحلة: صحراء ربما، ثم أقفز منها بسلام"، حادث نفسه. كان أكثر ما أزعجه حصوله في الشهر الأخير على معلومات مهمة جدا، فالنجم الذي رُصد لأول مرة منذ مئة وخمسين عاما وكان خامدا وقتها عاد للمعان مجددا، كما رصد منظاره الفضائي حركة غريبة حول ثقب أسود تبدو كأنّها لكائنات تستطيع الدخول والخروج منه، كأنّه بوابة لشيء ما، وفي مختبره الفضائي لاحظ وجود بكتيريا حية في عينات صخرية مأخوذة من كوكب المريخ، ممّا يعزز الاعتقاد بوجود حياة أخرى على ذلك الكوكب. تنهّد بحسرة وهو يفكر أنّ معلومات كهذه لن تصل للأرض.

لكنّه قرر أخيرا أن يهبط من المركبة قبل اصطدامها المريع بالأرض، وتخلّى عن يأسه ورغبته الخفية بالانتحار، وعزم على محاولة أخذ جميع المعلومات التي تحملها المركبة قبل رحيله منها، فبذل محاولات يائسة لتسجيل المعلومات القيّمة على قرص مدمج بعد أن فشل سابقا لمرات عدّة، وبدأ يتمتم ببعض الكلمات أثناء محاولاته: "هيا، يا رب.. ساعدني يجب أن ننجح في تسجيل هذه المعلومات.. هيا.. سجلي.. سجلي.. هيا"، لم يصدق نفسه عندما رأى لمعان زرّ التسجيل يعمل مجددا بعد أن يئس من إصلاحه، وعاد لتفاؤله وثقته بنفسه وإيمانه، وشعر أنّ الله معه في مهمته الكونية.

أخيرا سالت من عينيه دمعتين حارتين قبل أن يضغط على زرّ الهبوط، وينطلق مقذوفا من مركبته. نظر بحسرة ومرارة وهو يبتعد عن مركبته القديمة التي خدمت لسنوات طوال، وبدا وكأنّه يترحم عليها، ولكنّه عاد لتفاؤله عندما تذكر أنّه يملك قرصا مدمجا يحتوي على معلومات قيّمة جدا قد تغير مجرى الحياة وفهم البشر. وقرر أخيرا: " لن أتقاعد سأعود للعمل مجددا، وسألقي المحاضرات حول تجاربي الفضائية"[15].

تعدّ قصة "السفينة المهجورة" مثالا جيدا لقصص الخيال العلمي المبنية على أسس علمية منطقية، تحترم دين الطفل المسلم، حيث تهدف إلى اكساب الطفل العديد من المصطلحات العلمية كالمنظار الفضائي، المركبة الفضائية، بكتيريا...الخ، إضافة إلى تعليمه التفاؤل والثقة في قدراته، وتشجيعه على محاولة إيجاد حلول للمشكلات التي يعجز الواقع عن حلّها، ويتجلى ذلك من خلال ما فعله رائد الفضاء رامي الذي أصرّ رغم عطب جهاز التسجيل على تسجيل المعلومات المهمة التي توصل إليها في نهاية رحلته الفضائية على قرص مدمج، قبل أن تتحطم مركبته الفضائية، حتى تستفيد منها البشرية.

2.6 مضار قصص الخيال العلمي:

رغم المنافع الجمة التي تمنحها قصص الخيال العلمي للطفل، إلا أنها قد تتسبب له في أضرار نفسية وحتى جسدية كثيرة، نتعرف عليها فيما يلي:

– " ممّا يؤسف له أن نجد طائفة من كُتاب النصوص العلمية يشطحون بنصوصهم إلى اللامعقول وإلى أصناف شتّى من الغرائبية والسحرية والعجائبية التي تشتت ذهن الطفل وتعرقل تفكيره الصغير، فإمّا أن توقعه في الانبهار السلبي أو تقوده إلى تصديق نتائج كاذبة في الأصل، فيحاول تقليدها فيفشل، وإمّا أن تتركه في صراع غير حميد بين ما تدركه حواسه ويطمئن إليه ذهنه، وما تعرضه الاكتشافات المطروحة"[16]. كقصة آلة الزمن التي توهم الطفل بقدرة الإنسان على الرجوع إلى الماضي، فهي قصة مبنية على أسس غير علمية تتسبب في تشتيت فكر الطفل وتعطيل عقله.

– عدم مراعاة بعض قصص الخيال العلمي نفسية الطفل، ومراحل نموه المختلفة كالقصص التي تصور الفضاء والكواكب ممتلئة بكائنات غريبة شريرة تهدد أمن البشرية وسلامتها، فيسبب له ذلك عدة أمراض نفسية، كفقدان الإحساس بالأمان الناتج عن الفزع والرعب الدائم مما حوله، كقصة الحراس الثلاثة الذين تحولوا من بشر إلى وحوش لحماية كوكب الأرض من هجمات الوحوش الفضائية التي تريد سرقة "المورووفاكس" لتشحن به طاقة الوحوش وترسلها إلى الأرض لتسيطر عليها.

– هناك بعض قصص الخيال العلمي التي يمكن أن تتعارض مع عقيدة الطفل المسلم كالقصص التي تمنح الإنسان قدرة علمية خارقة تمكنه من خلق البشر أو استنساخهم، فهذا النوع من القصص غير مقبول، لأنّه يشرك الإنسان مع الله في قدرة الخلق، فتؤثر بذلك على إيمان الطفل بالله عزوجل.

– اسراف بعض القصص في الخيال العلمي قد يؤدي إلى غرق الطفل في الوهم وهروبه من مواجهة الواقع.

وانطلاقا ممّا سبق يجب أن نتعامل مع قصص الخيال العلمي بحذر شديد، وضرورة التأكد من نفعها للطفل قبل السماح له بقراءتها، حفاظا على سلامته الفكرية والنفسية والجسدية.

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث نستنتج بأنّ قصص الخيال العلمي القائمة على الأسس العلمية المنطقية، والتي تحترم عقيدة الطفل المسلم، تساهم مساهمة فاعلة في بناء وتشكيل عالم الطفل الفكري والثقافي في جو من المتعة والإثارة والمرح، كما تدفعه إلى الإبداع والابتكار.

توصيات:

نوصي في نهاية هذا البحث بما يلي:

- يجب مراجعة قصص الخيال العلمي، واخضاعها للمراقبة الفنية، بغية التأكد من أنّها مفيدة للطفل، وتحترم دينه الإسلامي قبل السماح له بقراءتها.
- عدم السماح للطفل بقراءة قصص الخيال العلمي قبل سن 12 سنة، لأنّ السن المناسبة لتقبل الخيال العلمي عند الطفل تبدأ من 12 إلى 16 سنة، حيث يكون خيال الطفل في هذه المرحلة العمرية نشطا ومستعدا لاستيعاب الأجواء الخيالية.
- أن يكون كاتب أدب الطفل على دراية جيدة بفن صناعة أدب الطفل شكلا ومضمونا، حتى لا يقدم للطفل أدبا مرتجلا لا يراعي مرحلته العمرية ولا مستواه اللغوي والخيالي المعرفي، فيقوده إلى الارتباك في الفهم، وإلى تشويش محصوله العلمي، وعليه يفقد أهم هدف من أهداف أدب الطفل ألا وهو المتعة والتسلية.
- عدم المبالغة في التخيُل العلمي داخل القصة، لأنّ ذلك يشوش ذهن الطفل.
- يجب أن تتوفر قصص الخيال العلمي على المتعة والتسلية والتشويق، قبل أن تتوفر على الجانب التعليمي التربوي، وإلا أصبحت بمثابة درس علوم ممل، فينفر منها الطفل.
- **هوامش المقال:**

[1] سيث ليرر: أدب الأطفال من إيسوب إلى هاري بوتر، تر: ملكة أبيض، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دط، دمشق، 2010، ص 7.

[2] هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، القاهرة، 1977، ص 71.

[3] أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، دط، مصر، 1994، ص 30.

[4] سوبوتينا ليو: الخيال وتطويره عند الأطفال، تر: أحمد خنسة، دار نوافذ، ط1، دم، 2010، ص 8.

[5] خليل أبو قورة، وسلامة صفات: الخيال العلمي وتنمية الإبداع، ندوة الثقافة والعلوم، دبي، الإمارات المتحدة، دط، 2005، ص 24.

[6] راشد علي: تنمية الخيال وصناعة الإبداع لدى الأطفال مفهومه أهميته أهدافه أنواعه أساليبه تدريسه، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2007، ص 13.

[7] نهاد شريف: الخيال العلمي أكثر أنواع الأدب إثارة، مجلة المعلم العربي، العدد 1-2، دم، 2005، ص 122.

[8] المرجع نفسه، ص 122.

[9] خير شواهين، وآخرون: تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، دار المسيرة، ط1، عمان، 2009، ص ص 32- 38.

[10] سمير روحي الفيصل: أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية- دراسة-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دم، دط، 1998، ص ص 46، 47.

[11] هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفة فنونه ووساطته، ص 186.

[12] ينظر: طلعت خفاجي: أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، مكتبة الإسراء، مصر، ط1، 2006، ص 124.

[13] المرجع السابق، ص 77.

[14] راشد علي: تنمية الإبداع والخيال العلمي لدى أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والاعدادية، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص 76.

[15] قصص الخيال العلمي، تاريخ النشر: 16/ 04/ 2019، من موقع: https:// maodoo3.com ، تاريخ الزيارة: 07/ 01/ 2021.

[16] راشد علي عيسى: الخيال العلمي في أدب الأطفال، أفكار، الأردن، دط، دت، ص 40.

قائمة المصادر والمراجع:

- سيث ليرر: أدب الأطفال من إيسوب إلى هاري بوتر، تر: ملكة أبيض، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دط، دمشق، 2010.
- هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، القاهرة، 1977.
- أحمد زلط: أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، دط، مصر، 1994.
- سوبوتينا ليو: الخيال وتطويره عند الأطفال، تر: أحمد خنسة، دار نوافذ، ط1، دم، 2010.
- خليل أبو قورة، وسلامة صفات: الخيال العلمي وتنمية الإبداع، ندوة الثقافة والعلوم، دبي، الإمارات المتحدة، دط، 2005.
- راشد علي: تنمية الخيال وصناعة الإبداع لدى الأطفال مفهومه أهميته أهدافه أنواعه أساليبه تدريسه، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2007.
- نهاد شريف: الخيال العلمي أكثر أنواع الأدب إثارة، مجلة المعلم العربي، العدد 1-2، دم، 2005.
- خير شواهين، وآخرون: تنمية التفكير الإبداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، دار المسيرة، ط1، عمان، 2009.
- سمير روحي الفيصل: أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية- دراسة-، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دم، دط، 1998.
- طلعت خفاجي: أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، مكتبة الإسراء، مصر، ط1، 2006.
- راشد علي: تنمية الإبداع والخيال العلمي لدى أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والاعدادية، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010.
- راشد علي عيسى: الخيال العلمي في أدب الأطفال، أفكار، الأردن، دط، دت.
- https:// maodoo3.com.2021